فانظاهر انه صلة وان جوز بعض الافاضل كونه بيانا في التأخر
ايضا والله اعلم قوله مبالغة يعني عبّر عن الاعتقاد بالرجاء
مبالغة في الانكار التوبيخي اذ من انكار الرجاء يلزم المبالغة
في انكار الاعتقاد اذ الرجاء اضعف وادنى من الاعتقاد
فاذا انكر الادنى يكون انكار الاعلى اشد وازيد قوله حال
مقررة للانكار يعني ان قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا مقررة للانكار
التوبيخي ويفيد الى انه سبحانه وتعالى لا يزال ينعم عليكم حال
كونكم بانواع النعم فكيف لا ينعم ولا يلطف ولا يوقركم اذا
آمنتم به واطعتم الرسول ففيه حث على الايمان والطاعة والاجابة
والمنع عن الاصرار والاستكبار والضلالة • اللهم لا تجعلنا
من المصرين الضالين واحشرنا في زمرة الصالحين آمين قوله
اذ خلقهم قال الفاضل السعدي اذ قدرهم ويجوز ان يجعل خلق
اجزائهم الاصلية خلقهم مجازا فلا يرد انهم ليسوا موجودين
في مراتب العناصر وفي بعض المراتب بعدها ايضا انتهى • اراد
ببعض المراتب مركبات تغذى الانسان ثم اخلاطه اذ ما بعدها

لاشك

لاشك في كونهم موجودين • ثم انه نبههم اولا على النظر في انفسهم
لانها اقرب اليهم وادل على المقصود بالقياس الى المكلف لان
الآيات الانفسية ادل واوضح من الآيات الافاقية • ثم نبههم
على النظر في خلق السماوات السبع وما فيهن من العجايب الشاهدة
على الصانع الباهر قدرته في السموات وما فيها فهنا اشارة جلية
الى الآيات الانفسية والافاقية ليستدلوا على كمال قدرته وعظمته
فآمنوا واتقوا واطيعوا رسوله فقال عز وعلا الم تروا كيف
خلق الله الآية الاستفهام للتقرير والرؤية نظرية ويجوز ان
يكون علمية فالمعنى الم تروا رؤية علمية واظهار الجلالة في موضع
الضمير لزيادة التمكين واظهار تعظيمه والتبرك والاستلذاذ
بذكره • واصل سبع سموات سماوات سبع والعدول الى المتلو
للاجمال والتفصيل ولزيادة التمكين كما قالوا في عشرين رجلا وما
ذكره اصحاب الارصاد من انها تسع ففيه مجال للنظر مع انه ليس
في الآيات نفي الزيادة يعني ما عدا السبع ولانه اذ ضم الكرسي
والعرش صارت تسعة • وطباقا قيل مصدر طابقت

Copyright © King Saud University